ذو خطايا جمة وقرئ فمن تبع هدى على لغة هذيل فلا خوف بالفتح اسرائيل هو يعقوب
عليه السلام لقب له ومعناه في لسانهم صفوة الله وقيل عبد الله وهو بزنة ابرهيم واسمعيل
غير منصرف مثلهما لوجود العلمية والعجمة وقرئ اسرائيل واسرائل واذكروا
النعمة ان لا تخلوا بشكرها وتعتدوا بها وتستعظموها وتطيعوا مانحها واراد بها
ما انعم به على ابائهم مما عدد عليهم من الانجاء من فرعون وعذابه ومن الغرق
ومن العفو عن اتخاذ العجل والتوبة عليهم وغير ذلك وما انعم عليهم من ادراك
زمن محمد صلى الله عليه وسلم المبشر به في التورية والانجيل ٥ والعهد يضاف
الى المعاهد والمعاهد جميعا يقال اوفيت بعهدي اي بما عاهدت عليه لقوله
ومن اوفى بعهده من الله واوفيت بعهدك اي بما عاهدتك عليه ومعنى واوفوا
بعهدي واوفوا بما عاهدتموني عليه من الايمان بي والطاعة لي كقوله ومن
اوفى بما عاهد عليه الله ومنهم من عاهد الله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
اوف بعهدكم بما عاهدتكم عليه من حسن الثواب على حسناتكم واياي فارهبون
فلا تنقضوا عهدي وهو من قولك زيدا رهبته وهو اوكد في افادة الاختصاص
من اياك نعبد وقيل اوف بالتشديد اي ابالغ في الوفاء بعهدكم كقوله من جاء
بالحسنة فله خير منها ويجوز ان يريد بقوله واوفوا بعهدي ما عاهدوا عليه
ووعدوه من الايمان بنبي الرحمة والكتاب المعجز ويدل عليه قوله وآمنوا
بما انزلت مصدقا ولا تكونوا اول كافر به اول من كفر به او اول فريق
او فوج كافر به او ولا يكن كل واحد منكم اول كافر به كقولك كسانا حلة اي
كل واحد وهذا تعريض بانه كان يجب ان يكونوا اول من يؤمن به لمعرفتهم
به وبصفته ولانهم كانوا المبشرين بزمان من اوحي اليه والمستفتحين
على الذين كفروا به وكانوا يعدون اتباعه اول الناس كلهم فلما بعث كان

امرهم

امرهم على العكس لقوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم
الى قوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة فلما جاءهم ما عرفوا
كفروا به ويجوز ان يراد ولا تكونوا مثل اول كافر به يعني من اشرك به من اهل
مكة اي ولا تكونوا وانتم تعرفونه مذكورا في التورية موصوفا مثل من
لم يعرفه وهو مشرك لا كتاب له وقيل الضمير في به لما معكم لانهم اذا كفروا
بما يصدقه فقد كفروا به ٥ والاشتراء استعارة من الاستبدال كقوله اشتروا
الضلالة بالهدى وقوله كما اشترى المسلم اذ تنصرا فاني شريت الحلم بعدك بالجهل
يعني ولا تستبدلوا باياتي ثمنا والا فالثمن هو المشترى به والثمن القليل الرياسة
التي كانت لهم في قومهم خافوا عليها الفوات لو اصبحوا اتباعا لرسول الله فاستبدلوها
وهي بدل قليل ومتاع يسير بايات الله وبالحق الذي كل كثير اليه قليل
وكل كبير اليه حقير فما بال القليل الحقير وقيل كانت عامتهم يعطون احبارهم
من زروعهم وثمارهم ويهدون اليهم الهدايا ويرشونهم الرشى على تحريفهم الكلم
وتسهيلهم لهم ما صعب عليهم من الشرايع وكان ملوكهم يدرون عليهم الجعالة الاموال
ليكتموا او يحرفوا ٥ الباء التي في بالباطل ان كانت صلة مثلها في قولك لبست الشيء
بالشيء وخلطته به كان المعنى ولا تكتبوا في التورية ما ليس منها فيختلط الحق المنزل
بالباطل الذي كتبتم حتى لا يميز بين حقها وباطلكم وان كانت باء الاستعانة
كالتي في قولك كتبت بالقلم كان المعنى ولا تجعلوا الحق ملتبسا مشتبها بباطلكم
الذي تكتبونه وتكتموا جزم داخل تحت حكم النهي بمعنى ولا تكتموا
او منصوب باضمار ان والواو بمعنى الجمع ولا تجمعوا لبس الحق بالباطل
وكتمان الحق كقولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن فان لبسهم
وكتمانهم ليسا بفعلين متميزين حتى ينهوا عن الجمع بينهما لانهم اذا لبسوا

قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University